بيـــان

وفـد دولـة الكويــت

يلقيه

سعادة السفير/ منصور عياد العتيبي

المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة

في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة

حول ثقافة السلام

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

الخميس، 7 سبتمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،،،

يود وفد بلادي في البداية أن يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتهنئة لترؤسكم لهذا الاجتماع رفيع المستوى، متمنياً لكم التوفيق في مداولاته، ولا يفوتنا أن نشكر الأمين العام للأمم المتحدة وأجهزتها المتخصصة في تبني الأهداف السامية للحوار وتأصيل ثقافة السلام بين الشعوب، ووضع البرامج ورسم الطرق لخلق عالم ينبذ التعصب، ويقوي الوسطية، ويذيب الفوارق، يزيل الحواجز ويفتح الآفاق، يعظم القواسم المشتركة بين الشعوب ويزيل العوائق عن طريق التعاون ، كما أنه من دواعي سرورنا أن نخص بالشكر الممثل السامي لتحالف الحضارات السيد / ناصر عبدالعزيز النصر ، على الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وكذلك تثني بلادي على كافة الجهود المبذولة والمساعي الحميدة في الدور المحوري الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مجال تعزيز وترسيخ "ثقافة السلام" والتي بدورها ساهمت في إيجاد بيئة مواتية لخلق هذه الثقافة وذلك من خلال تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام ونبذ العنف وخطة العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (2013-2022) ، هذا وارتباط قراري الجمعية العامة 19/70 و20/70 ارتباطاً وثيقاً بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 لا سيما دعوتهما الى بناء مجتمعات يسودها السلام والعدل ويجد للجميع فيها متسع لهم ، والغايات الواردة في الهدف 16 من اهداف التنمية المستدامة الذي نص على تعزيز إقامة المجتمعات المسالمة والشاملة للجميع.

هذا ولا يفوتنا في هذه المناسبة تقديم الشكر الموصول لكافة الدول الأعضاء التي ساهمت في اعتماد قرارات الجمعية العامة الداعية الى ترسيخ مفهوم ثقافة السلام، وتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات لتعزيز مبادئ التسامح واحترام التنوع الثقافي باعتبارها أحد وسائل منع نشوب الصراعات، والتي من خلالها تعقد الجمعية العامة هذا الاجتماع عالي المستوى اليوم.

السيد الرئيس،،،

نعيش في عالم يمر بظروف عصيبة تعاظمت فيها المشاكل وتنوعت، تعقدت فيها الحلول وتعسرت، اختلط فيها العجز عن حل القضايا السياسية في مناطق عديدة، فظهرت صراعات وحروب أهلية وتشابكت فيها الازمات الاقتصادية، مع الكوارث الطبيعية، وبرزت ظواهر وتعاظمت، كظاهرة الإرهاب والمخدرات والتمييز وتفشت روح العصبية والكراهية ، وما نشهده اليوم يحتم علينا السعي وراء معرفة أسباب عدم التسامح وعدم تقبل الرأي الاخر واللجوء الى التطرف والعنف كأساليب للتعبير، مما يتوجب علينا تضافر الجهود – محلياً واقليمياً ودولياً من أجل تحويل ثقافة العالم من ثقافة كره وتعصب وحرب إلى ثقافة حوار وتعايش وجوداً وفكراً.

السيد الرئيس،،،

أن أول عبارة نص عليها ميثاق منظمتنا هي "نحن شعوب العالم" أي نحن الشعوب المختلفة التي أتت من بيئات متباينة، ولنا ثقافاتنا وحضارتنا ومعتقداتنا الخاصة بنا، يجمعنا عالم واحد نتشارك به جميعاً لنشكل في النهاية معالم الحضارة الإنسانية، ومن هذا المنطلق فان دولة الكويت تولي أهمية عظمى لمسألة تعزيز ثقافة السلام، وخاصة في

الوقت الراهن الذي تزايدت فيه موجات التطرف والتعصب والإرهاب الذي طال عدد من دول العالم ومحاولاتهم في خلق الفوضى وزرع الخوف في مجتمعاتنا.

السيد الرئيس،،،

لقد حرصت دولة الكويت على تعزيز ثقافة التسامح والتعايش وقد رسّخ الدستور الكويتي هذه القيم والمفاهيم من خلال مواده ، التي نصت على الحقوق والواجبات لكل مواطن دون تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين ، كما أكد دستور دولة الكويت على أن العدل والحرية والمساواة دعامات للمجتمع ، وأن التعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، وانطلاقاً من حرص دولة الكويت على تعزيز أطر الوسطية ، أصدر مجلس الوزراء قرار بتشكيل اللجنة العليا لتعزيز الوسطية التي تهدف الى نشر الوسطية الصحيحة في المجتمع ومحاربة التطرف والغلو والتعصب بكافة صوره وأشكاله ، وتعزيز مبدأ الوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع ، وزرع منهج التسامح الديني ، واحترام معتقدات إتباع الديانات السماوية، مع الوقوف ضد استخدام المعتقدات الدينية للتمييز بين أفراد المجتمع ، واحترام خصوصيات الشعوب وحقها في المساواة و العيش المشترك.

السيد الرئيس،،،

أن السلام ثقافة متأصلة في تاريخ المجتمع الكويتي قبل نشوء الدولة الحديثة، ونبع منها روح التسامح وتقبل الاخر، والحوار مع مختلف الثقافات والأديان، حيث سطر تاريخ الكويت أمثلة عديدة عن التقارب والانفتاح مع مختلف الحضارات والشعوب، وترجمت تلك القيم

في عصرنا الحديث بدستور كفل حرية الرأي والتعبير والاعتقاد والسماح في ممارسة الشعائر الدينية بكل حرية وأمان.

إن دولة الكويت وان كانت صغيرة من حيث المساحة، الا انها تعتبر ملتقى الشعوب الآمنة، إذ تحتضن فوق أراضيها مواطنين من مختلف الجنسيات والثقافات، تشكل غالبية الأديان والثقافات على وجه الأرض، وينعمون بوافر الأمن والاستقرار في ظل الاحترام المتبادل والعيش الكريم.

وفي الختام، يود وفد بلادي أن يؤكد على أن إثراء ثقافة السلام عملية تستوجب الايمان بالعمل الجاد على تفعيل مبادئ ثقافة السلام كاحترام حقوق الانسان وحرية الرأي وتطبيق العدل والمساوة والقضاء على الفقر والبطالة وتوعية الشعوب بمسؤولياتها تجاه عملية صناعة السلام، فمن المستحيل لشعب تُسلب منه أبسط حقوقه في العيش الكريم أن تغرس فيه ثقافة السلام واللاعنف، لهذا فان بلادي تدعو الى احترام هذه الحقوق ، وتؤكد على التزامها بتشجيع و تمويل البرامج التي تعمل على نشر ثقافة السلام والتفاهم عبر الحوار ، كي نسمو بعالم أفضل يضمنا جميعاً، عالم يسوده الود والتسامح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكراً السيد الرئيس.